السنة الخامسة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٥ العدد ٣١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٣ كانون الاول ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٤٠ ملا.
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل.

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
O. B. 199 Telephone 3880

الالمان يطلقون سيقانهم للريح امام الروس

كلمتنا

مشكلة التغذية في ايام الحرب
وتعاون السكان فى سبيل حلها

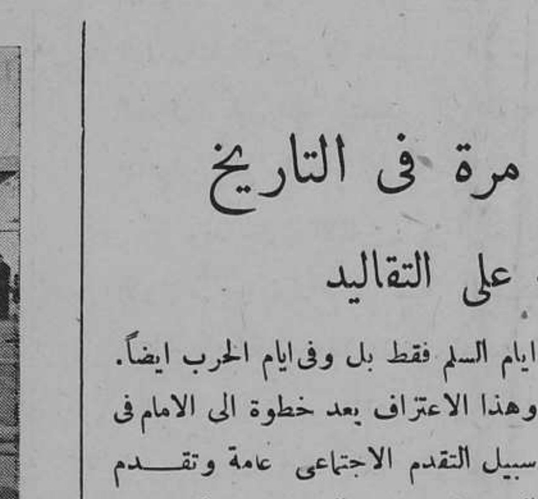
نسجل بسرور خطوات الحكومة المطردة فى سبيل مكافحة التجار العديمى الوجدان، الذين لم يترددوا عن التلاعب باسعار المؤن والحاجيات الحيوية الاخرى في هذا الوقت العصيب. نعم، اننا نكرر القول بان الحكومة قد عاملت هؤلاء المتلاعبين بالتسامح والحلم زمناً طويلاً وهى لا تزال تخطو نحو ايقافهم عند حدهم ببطء حتى الآن. غير ان الخطوة الاخيرة التي اتخذتها على اثر اجتماع المندوب السامى برؤساء البلديات الكبيرة، جديرة بالتقدير الخاص. ذلك لانها خولت البلديات صلاحيات واسعة في مكافحة عديمى الوجدان، بحيث يصبح من صلاحيات المحاكم الخاصة التي ستنشأ بجانب كل بلدية او مجلس محلى ويرأسها روساء البلديات انفسهم، فرض العقوبات الصارمة على المضاربين ومخالفي القانون.

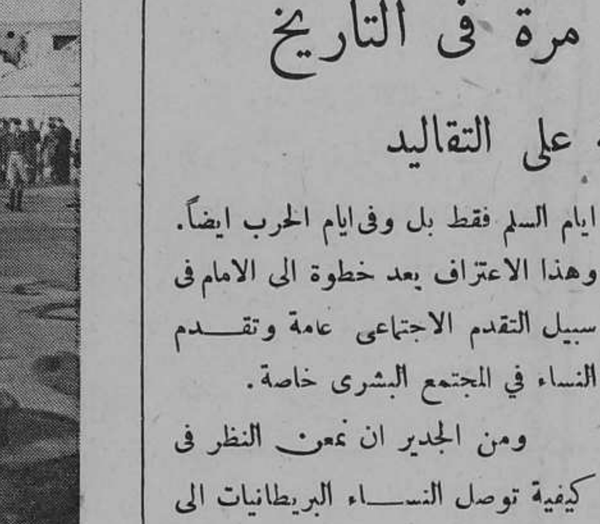
ومن الجدير بالتنويه ايضاً ان هذه الصلاحيات الهامة قد اعطيت للبلديات، اي لممثلي سكان البلاد المنتخبين، بعد ان اجتمعت كلمة اليهود والعرب فى المؤتمرين، اللذين تم انعقادهما منذ مدة وجيزة فى تل ابيب ويافا. نعني ان اجتماع الكلمة قد اثمر ثمراً حسناً فى وقت قصير جداً، حتى نال سكان البلاد صلاحية هامة فى ادارة شؤونهم الحيوية بانفسهم.

اما اهمية هذه المشكلة فى العهد الذى نحن فيه، فقد ابرزها اجتماع التغذية الثانى، الذى انعقد فى الاسبوع المنصرم فى القدس، باشتراك كبار الاطباء وعلماء الاقتصاديات وممثلي الهيئات الاهلية اليهود والعرب وممثلي الحكومة. وقد قال الاستاذ كليغلر فى خطابه الافتتاحى : ان الحرب دخلت الآن اخطر مرحلة من مراحلها، وبالنتيجة ستصبح المواصلات بين البلدان اصعب مما كانت عليها الى الآن. لذلك يترتب على المسؤولين عن كيان المجتمع الفلسطينى، ولا سيما اطفال فلسطين والجيل الناشىء فيها، ان يتخذوا التدابير اللازمة للمحافظة على الحد الادنى لصحة السكان. ان المسألة ليست مسألة «حشو البطون» بل اكل الطعام الصالح. فان الطعام الصالح ولو كان محدوداً لاحسن بكثير من «حشو البطون» بمواد غذائية كثيرة الكمية قليلة النفع والفائدة، سيئة من حيث الجودة. ان توخي الكمية دون الجودة طريقة توهم البطون الى حين فقط، اما في النهاية فتظهر عواقبها الوخيمة، اي ان من ملأ بطنه فى عهد الحرب بما يتفضل عليه المتلاعبون بالاسعار من كميات غير صالحة سوف يجد نفسه بعد حين مريضاً، ضعيفاً، عاجزاً. لذلك يترتب على الاطباء والعلماء تعيين انواع الغذاء الصالحة من حيث الجودة، وتعيين كمياتها المطلوبة للجسم بالحد الادنى لكى يتسنى الحصول عليها واستهلاكها باقتصاد. هذا ما تفرضه عليهم الظروف الحربية. اما استنتاجات العلماء فمن واجب الحكومة والبلديات السعى لتحقيقها الى اقصى حد ممكن. وثمة تغييرات هامة فى التغذية، ـ كما نوه استاذ العلوم الاقتصادية في الجامعة العبرية، الدكتور روبين ـ يمكن لا بل يجب اجراؤها ـ دون الضرر بصحة السكان فى ايام الحرب، ايام تنقص فيها الاغذية الواردة من الخارج.

وفى الختام نقول ان اجتماع المندوب السامى برؤساء البلديات ونتيجته واجتماع التغذية الثاني فى القدس، هما خطوتان مباركتان فى سبيل المحافظة على صحة سكان فلسطين، كما انهما دليل قاطع على بركة التعاون بين الشعبين.

على الهامش





تجنيد النساء لاول مرة فى التاريخ
فى البلاد المحافظة على التقاليد

ان المراسيم الجديدة التي اصدرتها الحكومة البريطانية مؤخراً بخصوص توسيع التجنيد تستحق الاشارة والذكر، اذ انها تتضمن فيما تتضمن تجنيد النساء والاحداث. وتجنيد النساء فى انكلترا تجنيداً اجبارياً هو اول ظاهرة من بابها فى تاريخ هذه البلاد المحافظة على التقاليد. وليس من الصواب ان يقال ان الضرورة، والضرورة فقط، هى التي ادت اليه، لان هناك ما هو غير الضرورة ايضاً؛ نعني به اقتناع المجتمع البريطانى المحافظ بان المرأة لا تقل عن الرجل مقدرة فى اداء ما يفرضه عليها الواجب فى الظروف الحربية. ولعل اكبر دليل على ذلك قول المستر تشرتشيل ان قانون تجنيد النساء العازبات من سن ٢٠ الى ٣٠ يشمل مليوناً و ٦٢٠ الف امرأة، ولكن ثلثين او ثلاثة ارباع من هاته النساء قد دخلن فى سلك الخدمة الحربية قبل ان يصدر المرسوم الاخير بتجنيدهن. والمرسوم اذن لا يتناول الا الثلث او الربع الباقى منهن اي اولئك اللواتى لم ينخرطن فى سلك هذه الخدمة بعد.

ان الاستعداد الذى اظهرته النساء البريطانيات للمساهمة فى المجهود الحربى البريطاني من تلقاء انفسهن دون ان ينتظرن صدور المرسوم بتجنيدهن، والفوائد العظمى التي قدمنها لبلادهن قبل صدوره، هى التي مهدت السبيل الى الاعتراف الرسمى بكونهن جديرات بتقدير القوانين الحربية لهن تقديرها للرجال، والاعتراف رسمياً بانهن مواطنات ذوات قيمة تعادل قيمة الرجال، ليس فى ايام السلم فقط بل وفى ايام الحرب ايضاً. وهذا الاعتراف يعد خطوة الى الامام فى سبيل التقدم الاجتماعى عامة وتقدم النساء في المجتمع البشرى خاصة.

ومن الجدير ان نمعن النظر فى كيفية توصل النساء البريطانيات الى ارغام المجتمع البريطانى على الاعتراف بما لهن من مقدرة فى مجاراة الرجال من حيث الكفاءة والمأهولية. انهن توصلن الى ذلك ليس بالمطالبة والالحاح واللجاجة والكفاح، بل بتقديمهن البرهان العملي القاطع على كفاءتهن ومأهوليتهن. وهذا البرهان العملي الذي قدمنه فى الحرب العالمية السابقة اكسبهن حق مساواة الرجل فى ادارة شؤون الدولة بالانتخاب للبرلمان وترشيح انفسهن للعضوية فيه. اما البرهان العملي الذى قدمنه فى الحرب الحالية فلا شك انه سيكسبهن حقوقا مدنية وسياسية اوسع فى شؤون الدولة، ومكانة ارفع فى اوساط المجتمع. ولكن انتصارهن هذا سيتعدى اثره حدود المدنيات والاداريات والاجتماعيات الى المعنويات. فالمجتمع الذى اقتنع فيه الرجل اقتناعاً عملياً بان المرأة تعادله قيمة، وشعرت فيه المرأة شعوراً واقعياً بقيمتها التى توازى قيمة الرجل ـ ان مجتمعاً كهذا لا بد ان يفوق كل مجتمع آخر من حيث الرقي الاجتماعى والادبى والثقافي والاخلاق المادى والمعنوى معاً.

فعسى ان تحذو كافة نساء العالم عامة والشرق خاصة حذو اخواتهن الانكليزيات لصالحهن وصالح بلادهن والبشرية جمعاء.

اسرى الالمان ينقلون بحراً الى طبرق

اجتماع للبحث فى شؤون التغذية

دعت دائرة الاقتصاديات التابعة للوكالة اليهودية ودائرة الاقتصاديات التابعة لبلدية تل ابيب، الى عقد اجتماع تحت اشراف لجنة التغذية، للبحث فى شؤون التموين والتغذية. وانعقد هذا الاجتماع فى ١٧ الجارى بالقدس فحضره الكثيرون من الاطباء والمسؤولين عن المطابخ الشعبية ومطابخ المدارس ومطابخ قرى العمال اليهودية كما حضره بعض المدعوين العرب. اما الغاية من هذا الاجتماع فكانت البحث فى احسن الوسائل لتعيين اهم انواع الطعام التي يحتاجها الانسان، وتحديد مقادير كل منها تحديداً علمياً دقيقاً ينشد فيه تقليل الكمية الى اقصى حد ممكن مع ضمان الغاية المطلوبة من كل طعام، الاوهى المحافظة على صحة الجسم وقدرته على العمل ومقاومة الامراض. وهذا ما يسميه العلماء «الحد الادنى للتغذية».

وقد بين كل من الدكتور كليغلر رئيس الاجتماع والدكتور روبين صاحب فكرة تأليف لجنة التغذية، ان هذا التعيين وهذا التحديد اصبحا واجبين ضروريين فى هذه الايام، ايام الحرب واندلاع نارها فى الشرق الاقصى وما قد ينجم عن ذلك من تعسر طرق المواصلات اي تعسر استيراد المواد الغذائية لفلسطين من الخارج. اذ من البديهى ان هذا الخطر يفرض على سكان فلسطين الاقتصاد في استهلاك المؤن الموجودة فيها من جهة، وتوسيع منتوجاتها المحلية الى اقصى حد ممكن من جهة اخرى. ذلك لكي لا يتعرض هؤلاء السكان، ولا سيما الفقراء ومتوسطى الحال والاطفال منهم، الى اخطار القوت الغير الكافى وما ينجم عن ذلك من امراض وهزال واثر سيء فى صحتهم وصحة الجيل المقبل بصورة خاصة.

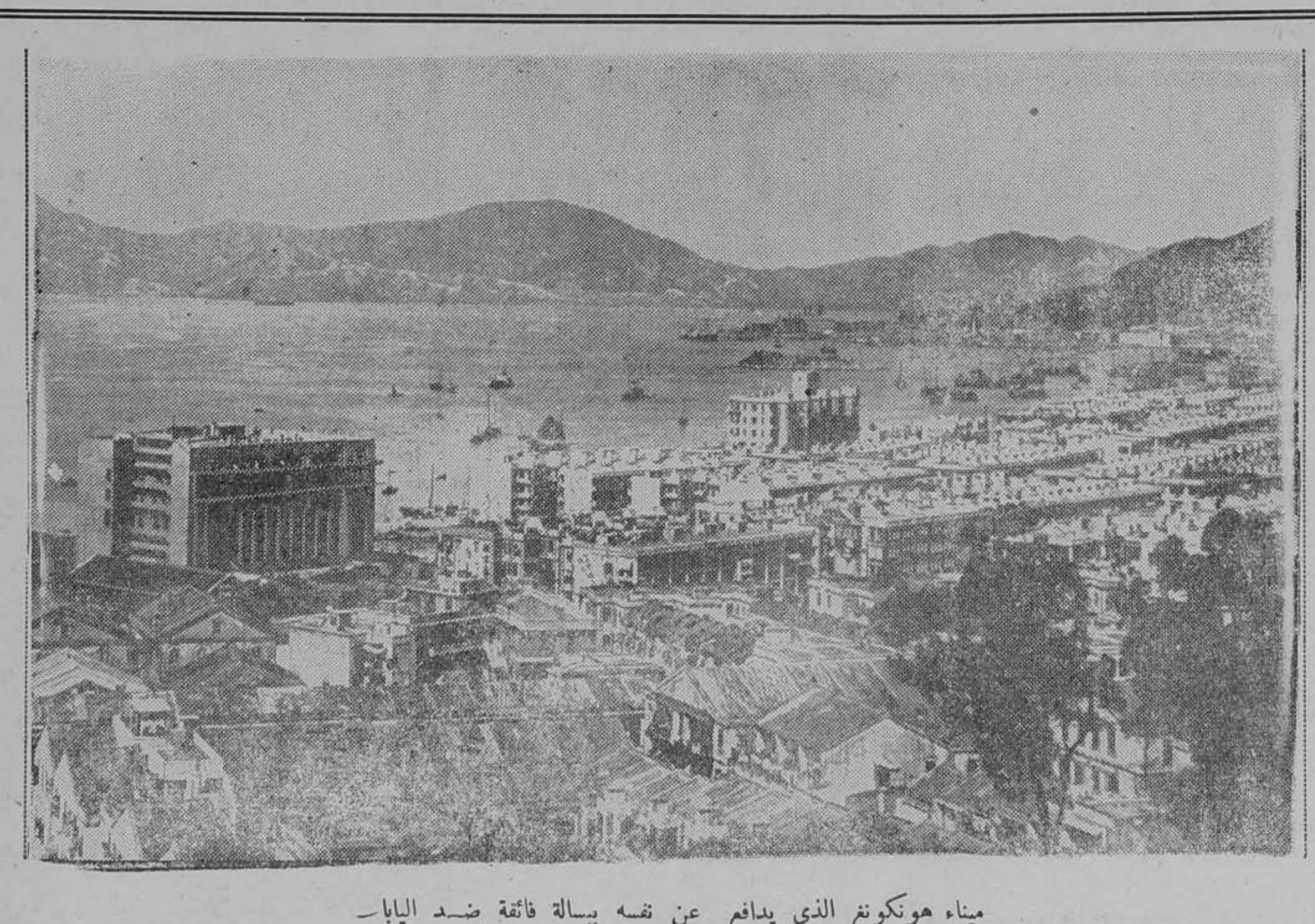
(البقية فى الصفحة ٤)

رسالة من روزفلت الى رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٥٦...

كان لنشر الرسالة، التي وجهها الرئيس روزفلت بواسطة السيدة بيلي الى رئيس الولايات المتحدة عام ١٩٥٦، صدى قوى فى اميركا. اما فحوى الكتاب فهو ان روزفلت يطلب فيه من رئيس الولايات المتحدة العتيد ان يدخل ابن الكابتن بيلي ـ الذى مات موت الابطال اثناء هجومه على سفينة حربية يابانية فى هافاي ـ الى المدرسة الحربية فى ديست بونيت على نفقة الحكومة.

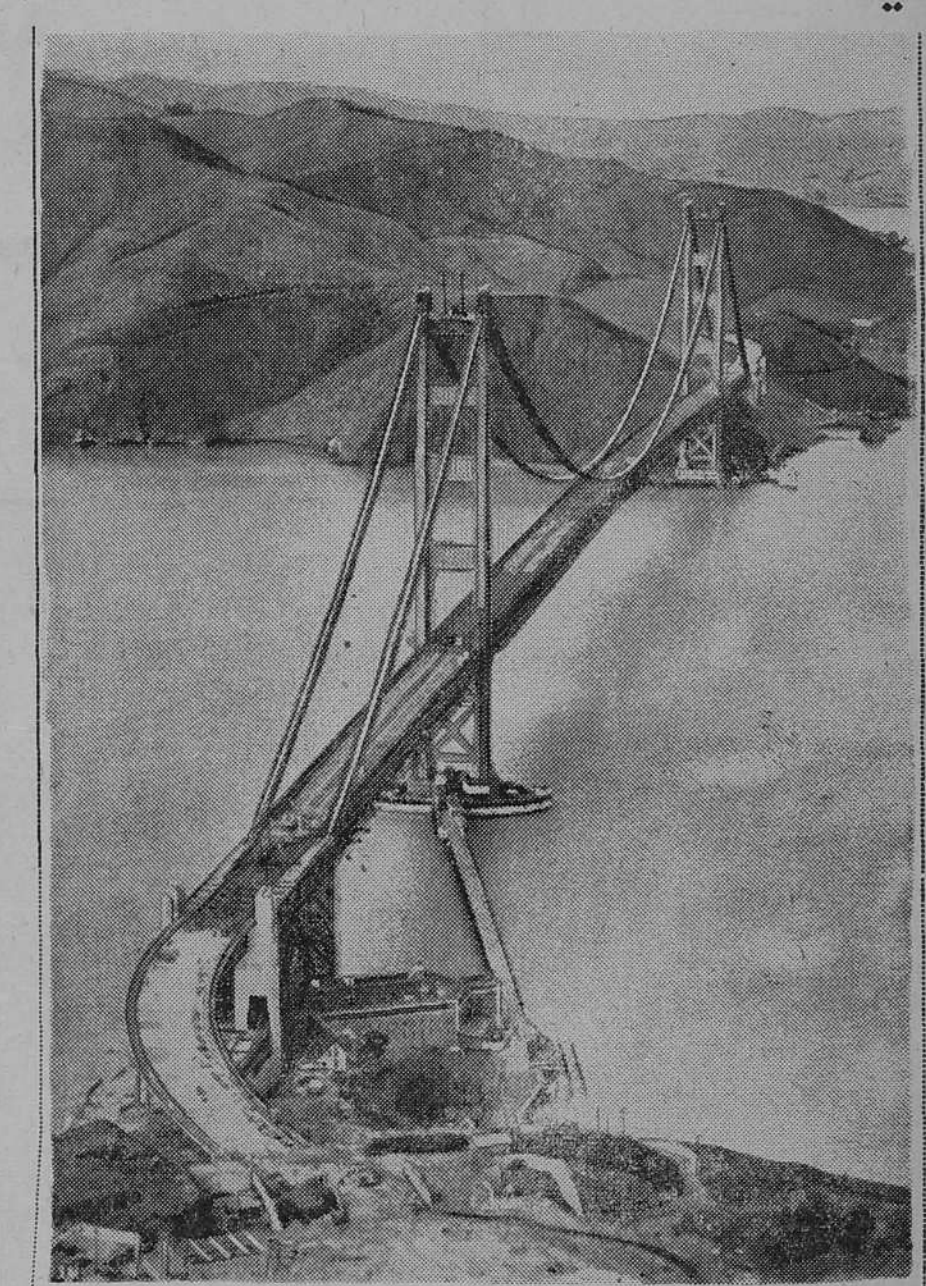
وينوه الرئيس روزفلت برسالته انه يثق ثقة تامة بالفوز وبدوام الديموقراطية، الى درجة يقدم معها على ازعاج الرئيس العتيد بهذا الطلب، كما انه يثق ان الطفل الموصى به سيكون خير خلف لابيه المقدام.

...



ميناء هونكونغ الذى يدافع عن نفسه ببسالة فائقة ضد اليابان

في ميادين الحرب والسياسة



جسر سان فرنسيسكو العظيم، وهى من مدن اميركا الكبرى على شاطىء المحيط الهادىء

دارت فى الاسبوع المنصرم معارك هامة في ميادين الحرب الثلاثة : الشرق الاقصى ، وروسـيا ، وليبيا . اما في الشرق الاقصى فلا تزال اليابان تستفيد من ميزتها ازاء الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى . ونعنى بهذه الميزة استعدادها الكافي ووجود قوات كبيرة من جيوشها فى قواعد قريبة من الاهداف الحربية . غير ان الميدان فى الشرق الاقصـى ليس الاميداناً ثانوياً بالنسبة للميدان الرئيسى: المانيا. زد على ذلك اننا نعتقد بان خصم اليابان الاول ، اي الولايات المتحدة ، سوف يتغلب عليها ـ عاجلاً ام آجلاً ـ بمساعدة القوات المحالفة مثـل بريطانيا العظمى والصين وروسيا .

ولـكن الحقيقة يجب ان تقال فى هذه المناسبة ايضاً، وان كانت مؤسفة للغاية ـ وهى ان الولايات المتحدة قد دفعت الآن ثمناً غالياً لقاء عدم استعدادها الـكافى بالوسائل الحربية ـ ومثلها فى ذلك مثل بريطانيا العظمى فى بدء الحرب . وهذا شأن الدول الغير العسكرية فى جميـع الازمنة والظروف . ولذلك فلا بـد لدول من هذا النوع من الانهزام في المراحل الاولى من الحرب . ولـكن هذه الحال تتغير رويداً رويداً حتى تنقلب فى النهاية رأساً على عقب . ان الضربة التي انزلتها اليابان على الاسطول الاميركى فى الاسبوع الاول من الحرب هناك ، قد ادت الى تغيير عام فى نفسية سكان الولايات المتحدة وحولت تلك الامة الـكبيرة المسـالمة بلحظة واحـدة الى اعظم امة حربية فى التاريخ. ومما لا شك فيه ان الـ ١٣٠ مليوناً من الاميركين يستطيعون ان يغلبوا الـ ٨٠ مليوناً من اليابانيين ، فى تجنيد القوى المحـاربة، فكم بالحرى اذا كان اليابانيون قد خـروا كثيراً فى الحرب الدموية الطويلة فى الصين ؟ زد على ذلك ان الصناعة الاميركية لا تضاهيها اية صناعة اخرى في العالم، حتى ولا الصناعة الالمانية . اما الثروة المادية والطبيعية فلا حاجة الى تبيينها. ومن الجدير بالتنويه بان الصينيين بدأوا يضغطون الآن بقوة شديدة على الجيش الياباني. كما ان اسطولاً مشـتركا عظيما سيصل عمـا قريب الى غربى المحيط الهادىء لمقاتلة الاسـطول اليابانى الرئيسى.

•••

ان من يريد معرفة حـال الخصم الاكبر للديموقراطية ، اي المانيا ، عليه ان يصغي الى اقوال الصحف النازية الـكبرى فى الايام الاخيرة . ان جريدة «در فيلـكشر بأوباختر» لسان حـال الحزب النازى قد كتبت فى هذا الاسبوع تقول ان « مقـدرات التزويد الروسية عظيمة جداً . اما الجندى الروسى فلا يقل بسالة عن الجندى الالمـانى. وثمة خصائل يمتاز بها عن الالمانى» . ومما قاله الدكـتور غوبلس وزير الدعاية فى خطابه الاخير للامة الالمانية : ان « فى جبهة روسيا تحارب المانيا عـدواً يفوقها من حيث العدد والتسلح !!» اما مجلته «داس رايخ» (الدولة) فقد نشرت فى السبت الماضى مقالاً حذرت فية الامة الالمانية مرة اخرى من الامل بان الحرب ستنتهى قريباً ، وقال كاتب المقال (وهو الوزير نفسه ؟) : « اننا بعيدون عن التغاضى عن مقدرة اميركا وبريطانيا فى مواصلة الحرب مـدة طويلة. وقد نوهنا مراراً وتكراراً بان هاتين الامبراطوريتين ضخمتان للغاية . فعلينا ان نستعد لـكفاح طويل يائس »!!!

ان هذه العبارات تنـم عن تغيير مدهش في نفسية النازيين اذا قارنتها بتصريحات دعاة النازية فى سـنة الحرب الاولى وحتى فى السنة الثانية ايضـاً . فاين ذلك التفاخر بالانتصـار القريب العاجل ؟ اين تلك الشنشنة التي تعودنا سماعها من افواه الدعاة النازيين ؟؟

وقد حاول الالمان فى الاسبوع الاول من تقهقرهم في جبهة روسـيا التقليل من اهمية هذا التقهقر. ثم بدأوا يعللونه بعلل شـتى ، حتى بلـغ الضغط الروسى ، بالاضافة الى البرد الروسى ـ اشده ، فلم يعد فى امكانهم التملص من الاعتراف بان حالتهم اصبحت حرجة. نعم ان الالمان يريدون تحويل خطتهم فى روسيا الآن من خطة الهجوم الى خطة الدفاع. ولـكن ثباتهم امام القوى الروسية المهاجمة اصبح منذ الآن متعلقاً ليس بارادة القـيادة الالمانية فقط ، كما كانت الحال فى الحرب الحاضـرة منذ بدئها . ان تطور الحالة فى جبهة روسيا يتعلق بالتزويد الحربى الذى سيكون فى ايدى الروس. ونحن لا نعرف الحقائق بهذا الخصوص ، ولذلك لا نستـطيع الآن الجزم فيما سيؤول اليه مصير الحرب بروسيا في المستقبل القريب . ولـكن من الحقائق الهامة التي وصلت الينا فى الايام الاخيرة : ان كميات الاسلحة الالمانية الثقيلة كالدبابات والمـدافع التي وقعت غنيمة فى ايدى الروس عظـيمة جداً . وهـذا يدل على كيفية التقهقر الالماني اي انه هرب وفرار اكثر مما هو تقهقر منظم . ولعل الظروف الشتوية القاسية هى الـتي تصعب على الجيوش الروسية مطاردة العدو بسرعة .

•••

ننتقل الآن الى ميدان ليبيا، الذى انهزم فيه الجنرال رومل هزمات شنيعة. « فالعلاقات» بينه وبين الجنرال ريتشى، القائد الجديد الذى حل محـل القائد كانغهام ، هى عـلاقات السـباق . وقد حاول الجنرال رومل قبـل اسبوع اعاقة تقدم الجيوش البريطانية ، غيرانه فشل فامر جيوشه بالانسـحاب سريعاً وترك محل بعد محل ، مستنجداً بالقيادة الالمانية العليا ان تمده باية نجدة ممكنة بينما «يسابق» جيشه الجيوش البريطانية فى الوصول الى بنغازى . ويذكر القارىء بان فى السنة الماضـية ، حين حارب فى ليبيا الايطاليون وحدهم ، وصل الجيش البريطانى الى درنة فى اليوم الـ ٥١ من الحرب ، اما الآن ـ فى اليوم الـ ٣٢ ! لذلك يتوقف الآن مصير الحرب فى ليبيا على شيء واحد فقط : هل تصلها نجدة المانية فى الايام القريبة ام لا .

* * *

واذا اردت ، ايهـا القاريء ، دلائل اخرى على تغير حال الالمان في هذه الآونه، فعليك ان تنظر الى موقف فرنسا المغلوبة على امرها وموقف اسبانيا، الخاضعة للنازيين خضوعا ادبياً . ان موقف بيتان من مطالب المانيا الاخيرة بشأن تسليمها القواعد فى تونس وبقايا الاسطول الفرنسى كان الرفض! لماذا ؟ لان دخول الولايات المتحدة الحرب ضد المانيا قد غير موقف الفرنسيين ، حتى الرجعيين منهم ، من اقصاه الى اقصاه. نعم ان لالمانيا وسائل كثيرة للضغط على فرنسا المقهورة ، لـكن فرنسا اصبحت تنتظر فشل المانيا فى الحرب الحاضـرة ايضاً ، لا بل هى مقتنعة الآن بهـذا الشأن ، الامر الذى لم تكن مقتنعة به قبل دخول اميركا الحرب . وقد حدث فى الاسبوع الاخير ان كثيراً من المعامل فى فرنسا توقفت عن العمل لعدم توفر الفحم !! فكيف ذلك؟ ان فى الاراضى المحتلة بايدى النازيين كميات عظيمة، كثيرة ، من الفحم . غير ان آلة النازيين الحربية بدأت تتفكك من كثرة الضغط والتوتر الهائل . فلا وسائل نقل كافية للنازيين بعد ان توسعت خططهم الحربية بهذا المقدار ، ثم لا ايد عاملة لهم. وهذا بدء النهاية وبدء الفشل، وان لا تزال تلك النهاية بعيـدة . اما شعوب اوروبا المغلوبة فترى هذا كله وتستنتج الاستنتاجات الملائمة. لذلك اصبح بيتان اكثر صلابة ازاء مطالب المانيا، ولهذا السبب ايضاً لا يزال الجنرال فرانكو، ديكتاتور اسبانيا، يعارض بعناد مشاريع هتلر بشأن اشتباك اسبانيا فى الحرب مباشـرة .

•••

فى ميناء رانغون (بورما) ـ بواخر اميركية جلبت البضائع والعتاد الحربى للصين

باب الطرائف والظرائف

زار فريق من رجال البحرية بعـض اخوانهم الذين يعملون فى الاسطول الجوى. ولـما عرض عليهم مضيفوهم عقد نزهــة جوية قبـل الزائرون الدعوة باغتباط وسرور . جلس الجميع في داخل الطـائرة وبدأ الطيارون يظهرون كل ما اوتوه من براعة ومهارة فى فن التحليق فى الجو. وبالاخص جعلوا يأتون من ضروب الحركات البهلوانية ما شاء لهم خبثهم بغية تهييج اعصـاب رفاقهم وادخال الروع والرهبة في قلوبهم . وفعلاً لما حطت الطـائرة فوق الارض كانت وجوه رجـال البحرية ممتقعة وبدا عليهم التعب والانتهاك من هـذه المغامرة الصـعبة التي لا عهد لهم بها من قبل . ولما انصرفوا عائدين دعوا اصدقاءهم الى نزهة قصيرة فى غواصة.

بعد مدة قصيرة لبى رجال الجو دعوة اخوانهم. وما ان دخلوا الغواصة حتى دوى صوت القائد يأمر بالغوص. للحال اغلقت الابواب بضـجة هائلة وانهمك رجال البحـرية باجراء شتى الاعمال التي تقتضيها عملية الغوص، بينما كان آخرون يشرحون للزائرين تفاصيل هذه العملية المعقدة. ولـكن انظـار الزائرين كانت لا تتحول عن الساعة التى تدل على عمق الغوص . ولاعجب فبدل ان تكون الغواصـة بعمق ٤٠ قدماً كما اتفق عليه كان عقرب الساعة يدل على ٦٠ قدماً؛ ثم استمر العقرب يتحرك وظل يتقدم حتى بلغ... ١٥٠ قدمـاً !

« ان هذه الغواصة تستطيع ان تقاوم ضغط ٢٠٠ قـدم » قال القائد الاعلى محاولاً تشجيع الزائرين وتخفيف روعتهم. ولـكن انى لهؤلاء الراحـة والاطمئنان وعقرب الساعة فى تقـدم مستمر؟ هاهو يدل على عمق ٢٠٠ قدم!.. وفجـأة دوت صفـارات الانذار معلنة اقتراب العـدو. فاطفئت الانوار للفور وساد المكان ظـلام دامس كثيف ، لا يخترقه سـوى شعاع مصابيح الخطر. ثم اعطى امر بتوزيع « رئات النجاة » على جميع من فى الغواصة وساد الغواصة هرج وارتباك. ومما زاد الموقف حراجة ان عقرب الساعة دل على عمق ٢٦٠ قدماً اـ قصارى القول كانت الحـالة على اخطر ما يكون. ولا تسل عما قاساه الضيوف من اهوال الفزع والهلع !

وفجأة توقف العقرب عن التقدم وجعلت الغواصة تعلو ببطء شـديد . كانت اعين الزائرين لا تحيد عن الساعة . واخيراً دلت الساعة على بلوغ سطح الماء . فتنفس الجميع الصـعداء وشكروا المولى على نجاتهم من براثن الموت . وفتحت الابواب وطلع الضيوف الى ظهر الغواصة وقد عـلا وجههم الشـحوب واضنتهم الاهـتزازات والانفعالات النفسـانية الشـديدة التي مرت عليهم.. ولـكنهم لما امعنوا النظر حولهم رأوا ان الغواصة كانت مربوطة الى رصيف الميناء . فادركـوا عندئذ ان الغواصة لم تتحرك من مكانها !...

•••



عمال لننغراد يتدربون على الرماية بتدريب ضابط روسى



ضباط وبحارة فى الاسطول البريطانى يزورون احدى القرى فى ملايو

آخر ساعة

نشر هتلر نداء اليأس الى جيشه على اثر عزله القائد الاعلى، فون بروخيتش. اما سبب العزل فالحاجـة الى القاء تبعة فشل الجيش النازى فى روسيا وليبيا على عاتق احد الناس لتهدئة خواطر الالمان . وقد اشتد استياء الشعب الالمـانى الى درجة حملت هتلر على اتخـاذ مسؤولية القيادة العليا على عاتقه مباشرة . وقـد اعترف فى ندائه بان الجيش الالمانى ملزم باتخاذ موقف المدافع عن نفسه فى هذه الآونه بدل ان كان المهاجم حـتي الآن.

•••



الجنرال فون براوخيش القائد الاعلى للقوات الالمانية وقـد عزله هتلر على اثر الفشـل الذى اصاب النازين فى حروبهم

فوروشيلوف

عامل صعلوك ـ وزير الحربية



لما نشبت الحرب العالمية السابقة ودخلتها روسيا الى جانب الحلفاء، كان لينين لاجئاً فى سويسرا ، وستالين منفياً فى سيبيريا . اما فوروشيلوف فكان يشتغل عاملاً فى مصنع للاسلحة في بطرسبورغ (بتروغراد — لينينغراد) عاصمة روسيا.

كان حزب لينين الاشتراكى المتطرف (البلشفيكى) قد توقع الحرب معتقداً انها تسنح للجماهير الروسية فرصة الثورة على الامبراطور والطبقة المتسلطة المسيطرة على مقدرات روسيا، واغتصاب الحكم من ايديهما . ولذا ضاعف فوروشيلوف وزملاؤه في الحزب دعايتهم الثورية بين جماهير العمال والفلاحين وبالاخص بين الجنود.

وما هلت سنة ١٩١٧ حتى اصبحت الامور فى روسيا مع سير الحرب لا تطاق . وقد تبين للجميع ان البلاد فى حاجة الى ادارة احزم بكثير من ادارة الامبراطور الروسى واعوانه. وهكذا فى آذار سنة ١٩١٧ قامت الطبقات الروسية العليا نفسها بالانقلاب الروسى الاول فعزلت الامبراطور وشكلت حكومة مؤقتة لتنظيم شؤون البلاد . وقد كان للعمال والفلاحين ولا سيما الحزب البلشفيكي سهم فى هذا الانقلاب ، كما لعب فوروشيلوف فيه دوره ايضاً . وقد حصر هذا الحزب برنامجه ودعايته آنئذ فى ثلاثة امور : عزل الامبراطور، فتم عزله؛ الصلح ـ ولكن الحكومة المؤقتة اعتزمت مواصلة الحرب بشدة مضاعفة ؛ الخبز للجماهير ـ ولكن الحكومة المؤقتة لم يكن لديها خبز. وعلى الطلبين الاخيرين اسس الحزب البلشفيكي معارضته للحكومة المؤقتة ، واكتسب عطف الجماهير . وكان لينين قد عاد من سويسرا وستالين من سيبيريا ، واخذا يديران شؤون حزبهما بحزم . وجعل هذا الحزب همه وغايته نيل اكثرية الكراسى في المجالس الادارية التي تشكلت فى كل مكان فى روسيا لادارة شؤونه المحلية، واسم هذه المجالس بالروسية «سوفييت» . ولذا طلب من فوروشيلوف ان يعود الى منطقته القديمة لوكانسك لتحقيق هذه الغاية، فانجزها على احسن ما يرام .

لم يحل شهر تشرين الثانى من سنة ١٩١٧ نفسها حتى شعر الحزب البلشفيكي بان ساعده قد اشتد الى درجة تمكنه من اعلان الثورة على الحكومة المؤقتة وعزلها ففعل. وفى ليلة الثامن عشر من الشهر انعقد مؤتمر عام حضره مندوبون عن جميع السوفيتات (المجالس الادارية المحلية) الروسية فاصدر مرسوماً اعلن به انتقال الحكم فى البلاد الروسية قاطبة الى ايديه . ثم انسحبت روسيا من الحرب والغيت ملكية الاراضى الفردية وصودرت املاك كبار اصحاب الاراضى خاصة .

اما فوروشيلوف فقد كان احد الحاضرين فى هذا المؤتمر بصفته مندوباً عن سوفييت لوكانسك . وللفور تعين رئيساً لشرطة العاصمة. ولكنه لم يشغل هذا المنصب طويلاً ، لان كرنسكى رئيس الحكومة المؤقتة افلح فى الهرب ووجه جيشاً من جيوش القوزاق لاحتلال العاصمة ، بينما الالمان واصلوا فتوحاتهم فى البلاد الروسية وكانوا على وشك احتلال اوكراينا. ولما كان فقدان اوكراينا معناه فقدان مصدر الخبز للجماهير الروسية ومصدر هام من مصادر الصناعات الحربية وغيرها لجيوش الحكومة البلشفيكية، رؤي من اللازم الدفاع عنها دفاع المستميت وانتدب فوروشيلوف لهذه المهمة كيف لا ، وهو اول من نظم فرق العمال المقاتلة فيها منذ سنة ١٩٠٣ ؟

هكذا خطا فوروشيلوف خطوته الاولى في الطريق التي ادت به الى رئاسة اركان الجيش الروسى الاحمر الضخم ، الذى ما خيب الآمال التى عقدها عليه رئيسه والامة الروسية فى ايامنا هذه. وقد افلح فوروشيلوف آنئذ فى حشد ١٥ الف عامل مقاتل فى منطقته واقناعهم بوجوب

(البقية فى الصفحة ٤)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

הַנָּשִׂיא רוּזְוֶלְט שִׁדֵּר נְאוּם לְרֶגֶל יוֹם הַשָּׁנָה לְהַצְהָרָה הָאֲמֶרִיקָאִית עַל זְכֻיּוֹת הָאָדָם (15 בְּדֶצֶמְבֶּר 1791) הוּא אָמַר: עַד שְׁנַת 1933 הוֹדוּ כָּל הָעַמִּים בְּאֹפֶן עֶקְרוֹנִי לְפָחוֹת בְּהַצְהָרָה זוֹ. אוּלָם בִּשְׁנַת 1933 הִגִּיעָה לְשִׁלְטוֹן בְּגֶרְמַנְיָה כְּנוּפְיָה פּוֹלִיטִית שֶׁאֵינָהּ מְקַבֶּלֶת אֶת הַהַצְהָרָה הָאֲמֶרִיקָאִית עַל זְכֻיּוֹת אֱנוֹשׁ. כְּנוּפְיָה זוֹ טוֹעֶנֶת כִּי אֵין לָאָדָם כָּל זְכֻיּוֹת עַל הַנֶּפֶשׁ שֶׁלּוֹ, עַל הַשֵּׂכֶל שֶׁלּוֹ. אֵין לוֹ זְכוּת לָשֶׁבֶת בַּמָּקוֹם אֲשֶׁר יִבְחַר לְעַצְמוֹ אוֹ לָשֵׂאת אִשָּׁה אֲשֶׁר יֶאֱהַב. כְּנוּפְיָה זוֹ טוֹעֶנֶת, כִּי חוֹבָתוֹ הַיְחִידָה שֶׁל אֱנוֹשׁ — לְצַיֵּת לַמְּדִינָה הַנָּצִית. עַתָּה מְאוּחָדוֹת אַרְבַּע חֲמִשִּׁיּוֹת שֶׁל הָאֱנוֹשִׁיּוּת נֶגֶד כְּנוּפְיָה זוֹ וְסוֹפָהּ לְהִשָּׁמֵד.

اذاع الرئيس روزفلت خطاباً بمناسبة الاحتفال السنوي بالتصريح الاميركي عن حقوق الانسان (١٥ كانون الاول ١٧٩١) ـ وقال : حتى ٣ سنة١٩٣ اعترفت جميع الشعوب ، بصورة مبدئية على الاقل، بهذا التصريح. ولكن فى سنة ١٩٣٣ توصلت الى الحكم فى المانيا عصابة سيادية لا تقبل بالتصريح الاميركى عن حقوق الانسان . ان هذه العصابة تدعي بانه ليس للانسان اية حقوق على نفسه وعلى عقله وعلى لسانه؛ ولا يحق له ان يقيم فى المكان الذى يختاره لنفسه ، او يتزوج المرأة التي يحبها . ان هذه العصابه تدعي بان واجب الانسان الوحيد هو — الاذعان للدولة النازية . وها ان اربعة اخماس الانسانية موحدة الآن ضد هذه العصابة التي مصيرها الهلاك .



في قاعة الرسم — عمال يتلقون دورساً فى فن الرسم اثناء فراغهم، وتنظم هذه الدروس اللجنة الثقافية التابعة للهستدروت فى تل ابيب

الحيوانات والطيور في الحرب

لبعض الحيوانات والطيور دور تلعبه فى اثناء الحروب ومهمة تقوم بها فى سبيل النصر والتغلب على العدو. اما الحيوانات التي لا تشترك فعلياً فى الحرب فتجتاز جميع الاهوال التي يجتازها السكان المدنيون فى البلاد المحاربة . فالابقار والثيران والكلاب والخيول والدجاج الخ. تقاسى هى ايضاً اهوال التشرد والهرب من وجه العدو المغير؛ اذ ان بنى الانسان يستصحبونها معهم فى مثل هذه الحال ، حتى لتختلط اصوات بكاء الاطفال بنباح الكلاب وخوار الثيران فى جموع المتشردين اللاجئين . .

يسود الاعتقاد ان الخيول وحدها تؤدى خدمات فى الحروب. والحقيقة ان دور الخيل، الذى كان هاماً رئيسياً فى الحروب الغابرة، قد خف اليوم عن ذى قبل ؛ اما من الجهة الاخرى فقد اصبحت الجيوش فى الحروب الحالية تستخدم شتى انواع الحيوان والطيور الاخرى لاغراض حربية .

فلو استطاعت الكلاب النطق لسردت الاشياء الكثيرة عن مساهمتها فى المجهود الحربي. ذلك ان الكلاب تقيد للخدمة فى الجيش كالجنود ويقدم لها الغذاء والاسعاف الطبى . وتدرب الكلاب بصورة خاصة على البحث عن الجنود الجرحى فى الخنادق والغابات . ويوضع فى عنق الكلب المدرب قطعة من الجلد ، حتى اذا ماعثر على جريح اخذ قطعة الجلد باسنانه واسرع نحو النقطة العسكرية. تلك هي الاشارة المصطلح عليها لتبليغ خبر وجود جريح.

واحياناً يجلب الكلب قبعة او شيئاً آخر من ملابس الجندى الجريح . واكثر ما تستخدم الكلاب فى «الصليب الاحمر». وهي فى هذه الحال تحمل فوق ظهورها شريطاً عريضاً تبرز عليه شارة الصليب الاحمر . وكثيراً ما يرد ذكر هذه الكلاب فى الاخبار الحربية، وهى تمنح الوسامات والنياشين مكافأة لها على تفوقها وفطنتها وشجاعتها. من اشهر هذه الكلاب كلب من نوع البولدغ يدعى بروسكو انقذ فى فرنسا مائة جندى، عثر عليهم فى احد الادغال وهم جرحى سقطوا فى بئر ولم يستطيعوا الخروج منها . فجعل يخرج الواحد تلو الآخر وجاء بهم الى المعسكر . وكلاب الصليب الاحمر تحمل على ظهرها كمية من الماء ولوازم التضميد حتى اذا كان الجريح يستطيع استعمال يديه باشر الى تضميد جراحه بنفسه ريثما يقدم له الاسعاف اللازم. ومهما يكن الحال فان الكلب يرشد الى مكان الجندي الجريح . ولكل من هذه الكلاب قناع للوقاية من الغازات يحملها مربوطة الى رقبته.

الى جانب الفرس والكلب تأتى الحمامة فى باب اداء المساعدة فى المعارك الحربية. والدور الذى تقوم به الحمامة مشهور معروف لا سيما فى نقل الرسائل والاخبار الهامة، حتى ان التلفون والتلغراف والراديو لم تستطع كلها ان تقلل من اهمية الحمام فى الحروب .

لا يمر يوم الا وتنقذ الحمامات حياة آلاف الناس وتؤدى رسائل هامة خطيرة. اما هذه الرسائل فتدون على ورقة دقيقة جداً او تصور فوق شريط فى غاية من الرقة، ثم توضع داخل ريشة اوز تربط الى قدم الحمامة او اقوى ريشة فى ذنبها بخيط حريرى متين. وبهذه الصورة تصل الرسائل الى غايتها.

ويستخدم الجيش الاميركى نوعاً من حمام الزاجل يطير فى الظلام وفى الضباب او اثناء هبوب العواصف، ويعود الى مقره بعد اداء رسالته.

وبفضل الحمامة نال طير آخر ـ النسر ـ اهمية كبيرة كمساعد فى الحروب. فالنسر ذو البصر القوى جداً والذى يعمر مائة سنة، يقتات بالارانب والحمام وسائر الحيوانات الضعيفة. وقد فطن رجال الجيش الى وسيلة للقضاء على حمام الزاجل التي يستعملها العدو بتسليط النسر عليها. والنسر المدرب يطير بسرعة ٣٠٠ ميل فى الساعة ومهمته عدا القضاء على حمام العدو مهاجمة جنود المظلات في الجو. ويقال ان هذه النسور تحمل معها سكاكين خصوصية مربوطة الى اقدامها تقطع بها مظلات الجنود .

وما هو اغرب من الكل ان الكنارى ذلك الطير الوديع اللطيف يساهم هو ايضاً فى الاعمال الحربية . ومن يدرى فلعل مهمة الكنارى تصبح ذات يوم اشد خطورة واهمية مما هي عليه اليوم ؟ فالكناري ذو حس دقيق جداً وهو يشعر بوجود غازات سامة فى الجو، حين تكون هذه الغازات على بعد لا تستطيع منه الحاق الاذى بالناس . فاذا اسرع هؤلاء باتخاذ التدابير اللازمة عند انذار الكنارى نجوا بانفسهم.

كتاب فى تعليم اللغة العبرية للعرب

اهدى الينا الدكتور يوحانان كابليفاتسكى مؤلفه الجديد ـ الجزء الاول من كتابه «اللغة العبرية وقواعدها». وغاية هذا الكتاب تعليم اللغة العبرية للعرب باسلوب علمي سهل .

يقع الكتاب فى ١٤٣ صفحة وهو مطبوع باحرف واضحة، سهلة القراءة . ويتدرج الطالب بواسطة هذا الكتاب درجة بعد درجة فى معرفة قواعد اللغة العبرية ومادتها بدون الاحتياج الى معلم . ذلك لان المؤلف يفسر كل شىء باللغة العربية، كما انه يقارن الاصطلاحات العبرية بالاصطلاحات العربية المماثلة . ويحتوي الكتاب على تمارين كثيرة للترجمة من العربية الى العبرية وبالعكس . وفى آخره قاموس عربى — عبرى لمئات الكلمات والعبارات الواردة فى جميع الدروس . وقد احسن المؤلف بجعل ثمن الكتاب ١٦٠ ملاً فقط؛ وهذا مما يسهل انتشاره في البلاد فى هذا العهد الذى كثر فيه عدد طلاب العربية بين اليهود وطلاب العبرية بين العرب .



الدكتور ي. كابليفاتسكى

ونرى من واجبنا ان نلاحظ هنا بان الدكتور كابليفاتسكى مؤلف علمى مدقق لكتب تعليم اللغة العربية بين اليهود فى فلسطين، وقد امتاز بغزارة انتاجه، كما انفرد باسلوبه المتقن . فمنذ سنة ١٩٣٧ وضع حضرته عشرة كتب لتعليم اللغة العربية ١) اللغة العربية وقواعدها ج١؛ ٢) ذات الكتاب ، الجزء الثانى؛ ٣) اللهجة العربية فى فلسطين ج١؛ ٤) ذات الكتاب الجزء الثانى؛ ٥) مسالك اللغة العربية ج١؛ ٦) ذات الكتاب، الجزء الثاني ، ٧) الخط العربى؛ ٨) قطع مختارة من الصحافة العربية ؛ ٩) الفعل العربى وتصاريفه؛ ١٠) Arabic Language and Grammar . اما الآن فقد خطا خطوة اخرى واصدر الكتاب الذى نحن بصدده . ويقول المؤلف فى المقدمة العربية لكتابه الاخير : « وعما قريب سيصدر بمشيئة الله تعالى الجزء الثانى من هذا الكتاب وسيتلوه الجزء الثالث، وبهما سيصل الطالب العربى الى درجة يعرف بها اللغة العبرية معرفة تامة ...» .

اما نحن فنثنى على المؤلف ونرجو له الاستمرار فى عمله المفيد، كما اننا نحث قراءنا على انتهاز هذه الفرصة، لاننا واثقون كل الثقة بان معرفة جميع سكان هذه البلاد العربية والعبرية هى احدى الوسائل المهمة لجعل فلسطين سعيدة ، موفقة .



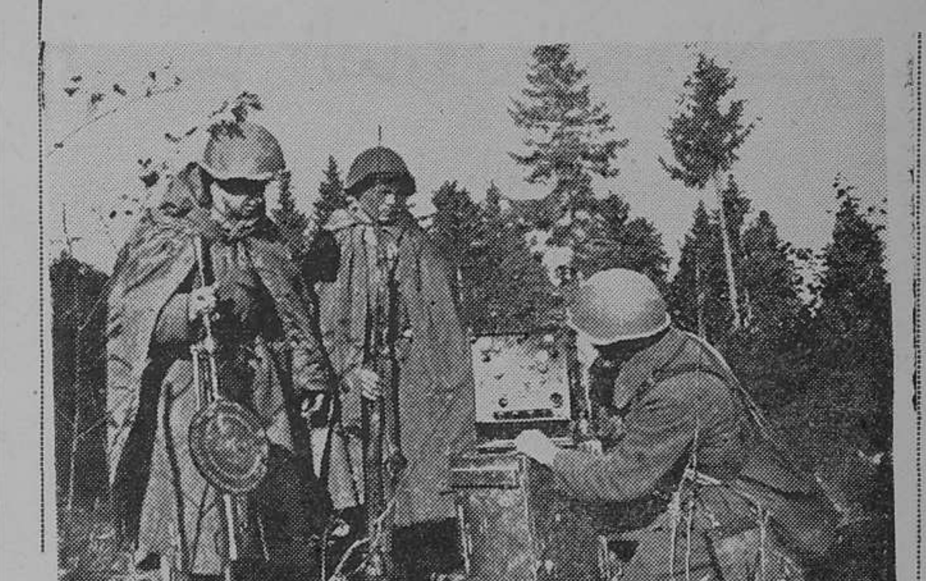
ستالين بمناسبة بلوغه الـ ٦٢ من عمره مؤخراً

آخر ساعة

ـ يواصل الجيشان الالمانى والايطالى، فى افريقيا الشمالية هزيمتهما الى جنوب بنغازى.

ـ تقول جريدة «برافدا» فى موسكو بان ١١٧ الف من الجنود والضباط الالمانيين قد هلكوا فى معارك موسكو الاخيرة . ومن خسائرهم الهائلة ٢١١٣ دبابة ايضاً

ـ سافر المستر تشرتشل الى الولايات المتحدة .



خبير روسى يفحص آلة للاذاعة اللاسلكية يستعملها الالمان فى الميادين الروسية

اجتماع التغذية

(البقية من الصفحة ١)

اما المحاضرات التي القيت فى هذا الاجتماع فقد تناولت ثلاثة مواضيع: الحد الادنى للتغذية؛ الخبز؛ والحليب.

وكان من جملة المحاضرين فى الموضوع الاول ح. هلبرين سكرتير نقابة العمال الزراعيين العامة التابعة للهستدروت. فبين كيف ان المزارعين الفلسطينيين ادركوا واجبهم منذ البدء فاخذوا يوسعون الانتاج الزراعى باقصى مانوفر لديهم من الوسائل. واعرب المحاضر عن اسفه لعدم استطاعته الحصول على ارقام تبين مدى التوسع في الزراعة العربية؛ الامر الذى اضطره الى الاستشهاد بارقام عن توسع الزراعة اليهودية فقط. ومن جملة هذه الارقام: ان محصول البطاطا عندالمزارعين اليهود قد ازداد من ٢٦٠٠ طن سنة ١٩٣٩ الى ٨٠٠٠ طن سنة ١٩٤١؛ ومحصول الخضروات من ١٢٨٠٠ طن الى ١٩٤٠٠ طن، وانتاج الحليب من ٣٤ مليون ليتر الى ٤١ مليون ليتر. كذلك ازداد محصول الفواكه واتسعت مشاريع تربية السمك فى البرك واصطياده فى اماكنه الطبيعية. واختتم المحاضر كلامه بقوله ان امكانيات التوسع لم تنضب بعد، ولكن مشاريع التوسع لا يستطيع المزارعون تنفيذها بوسائلهم فقط، بل انما يحتاجون الى تأييد الحكومة ومساعدتها المالية والادارية الكبيرة. وذكر الدكتور روبين بهذا الصدد ان الحكومة قد اخذت تهتم فى شؤون التوسيع وابدت استعداداً تاماً لتأييد المشاريع الصحيحة في هذا السبيل.

ومما اثبته الاقتصادى الدكتور بونه فى محاضرته ان كميات الحاجيات الموجودة فى فلسطين الآن لا تقل عنها سنة ١٩٣٨ اى قبل نشوب الحرب، ولكن قسما من هذه الحاجيات يحتبسه التجار والقسم الآخر يختزنه الاغنياء. فلا يعرض في الاسواق والحالة هذه الا مايقل بكثير عما كان يعرض سنة ٩٣٨. وهذا المعروض يطلب بدله اسعار باهظة جداً بحيث يحرم منه المستهلك الفقير والمتوسط الحال، ولذا يترتب على حكومة البلاد — الى جانب تأييدها لمشاريع التوسيع تأييداً عملياً بعيدالمدى — ان تتخذ خطوات اضافية اخرى فعالة فى تحديد الاسعار وتنظيم التوزيع — اذ لا فائدة من وفرة الحاجيات ما دامت تعرض للمستهلك باسعار لا يستطيع دفعها.

اما الابحاث فى المواضيع الاخرى فكانت علمية لا مجال الى ذكرها هنا.

وقد اختتم هذا الاجتماع بمحاضرة للكولونيل هيرون، مدير دائرة الصحة ومفتش التموين فى الحكومة الفلسطينية، ذكر فيها كيف ان التجار والمضاربين والسماسرة فى فلسطين قد خانوا الامانة التي وضعتها الحكومة فيهم بسنها قوانين غير صارمة لتنظيم التموين؛ وكيف ان المستهلكين انفسهم لم يظهروا الاستعداد الكافى لمساعدة الحكومة فى مكافحتها للغلاء وتهريب البضائع، وقال ان هذه الحالة تحدو بالحكومة الى الاكثار من حصر التجارة بالمؤن الضرورية فى ايديها وتطبيق خطة البطاقات فى توزيعها. ومن جهة اخرى فان مصاعب الاستيراد تفرض على السكان ضرورة الاقتصاد الشديد فى شؤون المأكل والملبس الخ.

قصة الاسبوع

الغنى ووجدانه

بقلم الكاتب اللبناني رشاد درغوث المغربي — (باختصار)

ظل سليم الساميري متمددا فى مقعده الوثير، برهة من الزمن، يعانى ألم نارين: نار لفافته تلذع اطراف انامله لذعاً ناعماً يحس له لذة خاصة فى هذه العشية من خريف بيروت، والاخرى تحرق مجارى النفس من صدره. وليلى زوجته فى شغل عنه بوحيدتها المريضة منذ اسابيع.

لم ينس سليم السامیری صباه المتواضع، برغم الاموال التي ضاقت عنها صناديقه وخزائنه، فقد كان مستخدماً فى متجر لاحد انسباء امرأته (وقد تزوجها على الرغم من ارادة امها)...

وتمر الصور فى خاطر السامیری متتابعة متتالية. فما تهزه من تلك الذكريات سوى واحدة ما مرت بخاطره يوماً الا اضطرب وندي جبينه: يوم فاجأه نسيب امرأته، واحدى يديه فى الخزينة واخرى فى جيبه، فطرده.

وتخنق «سليما» حسرة على مافرط منه، سرعان ما تنقلب الى نقمة على ذلك النسيب الذى تركه واولاده يتضورون جوعاً ايام الحرب المنصرمة، وتفتك بهم الامراض، فيدفنهم واحداً بعد الآخر.

ويلتفت سليم السامیری، بحركة غريزية نحو باب الغرفة التي تحتوى زوجته وابنته، فيصحو من احلامه وينتفض انتفاض المذعور اذ يسمع ابنته تصرخ:

— احبه... احبه... بصوت تخاله ابح مختنقاً، خيل الى الوالد معه انه مطلع صفارة الانذار، فيحاول ان يحمل نفسه على الغضب، وان يهب فينتهر المريضة الحبيبة، ويجبرها على الرضوخ لارادة امها فى الابتعاد عن ذلك الشاب وصده. غير انه ما يلبث ان يجد لابنته عذراً، فيهدأ روعه. اليس هذا الشاب من خيرة الناس، وان لم يورثه ابوه غير العلم والادب؟

ثم يتمتم معجباً فخوراً: وهي ألم تحبنى على الرغم من ارادة امها؟

ويتعالى صوت الوالدة هذه المرة:

— يا ابنتي.. انت فتاة حلوة وغنية... وتستطيعين ان تتزوجى اغنى رجل واجمل رجل...

فيهدر صوت المريضة غضوباً محموما ملتاعا: انك تقتلينى يا امي... انك تذبحينني...

ويغمر الصوت انين يائس، تخنقه العبرات. فيهتز الاب اشفاقا.

ولكنه يؤثر الحياد، فلا يتدخل فى امر افهمته «ليلى» مراراً انه لايعنيه الا قليلاً، بقولها:

— وبعد فما الحب سوى لحظات جنون، يصحو المرء بعدها، فيجد ان هذه العاطفة لا توفر له وحدها العيشة الراضية والسعادة المنشودة... وكيف تستطيع «سوسو» ان تعيش، اذا لم يكن لها القصر المنيف، والسيارة الفخمة، والخدم الوفيرون، وازكى العطور، واجمل الاثواب، واحدث الاحذية طرازاً؟

ظل سليم السامیری متمدداً فى مقعده حتى غالبه النعاس... وخيل للسامیری انه يسمع وقع اقدام تقترب منه، ويحس انفاساً حارة تتلبد فوق رأسه، ولهاثاً موبوءاً يتعالى من حوله. وسرعان ما يتبين اجساداً عارية تحيط به، ووجوهاً شاحبة تطل عليه، وعيوناً جاحظة تحدق فيه. فيرفع يديه الى وجهه يستره، والى باصرتيه يفركهما. فتلح تلك العيون فى التحديق حتى ليتطاير منها الشرر احمراً خاطفاً، وتمعن تلك الوجوه فى التطلع حتى لتدنو من انفه مختنقة غضوباً، وتلاصقه تلك الاجساد العارية حتى ليحس اصطكاك ركبها بركبته.

فيهب السامیري واقفاً يتلمس جسده بكلتا يديه، ويأخذ رأسه بين يديه يؤرجحه وهو يتمتم:

— يا ويلي!... يا ويلي!...

وكأن ما تبقى للسامیری من وجدان اناخ عليه الذهب حتى كاد يخنقه، قد استيقظ فى هذه اللحظة، فأراه البيوت العامرة التي خربتها مطامعه، والاسر السعيدة الذى اشقاها طمعه، و[illegible] الجائعة التي حرمها القوت جشعه. فهذا القمح الذى احتكر منه ما يكفى الناس مئات الايام! وهذا السكر الذى اختزن منه ما لو القي فى بحيرة «لوط» لاستحالت بحراً حياً وحلواً! وهذا الرز الذى خبأ منه فى مستودعاته مايكفى البلاد اعواما! والدور التي استملكها بما اقرض اصحابها من مال زهيد، تراكمت فوائده حتى اربت على رأس المال، فاصبحوا ولا سقوف يبيتون تحتها! وهؤلاء الايتام والارامل الذين استودعوه اموالهم فاكلها غير خائف ولا وجل!

وكأن ليلي، وقد كادت تغفو بقرب ابنتها التى تهوم على الرغم من تهيج مشاعرها، قد سمعت صوت سليم فهبت اليه تسأله معنفة:

— وماذا اصابك ياسليم؟ اتحلم وحمى ابنتك اربعون؟

فيسارع الوالد الى وحيدته، يستخفه الجزع والاشفاق، ويكب عليها يقبل جبينها برفق وهو يقول:

— سوسو، سوسو، مابك يابابا؟

فتفتح سوسو عينين كأنهما واحتان فى وجه سلبته «التيفوئيد» كل حياة وكل صفاء. ثم ترنو الى امها بطرفها الاخضر معاتبة وتتمتم:

— انى اموت! انى اموت؟

ويحس السامیری كأن السقف قد اطبق بقنبلة على رأسه. ويسارع الى الهاتف يستقدم الطبيب. ثم يعود فيربض تحت قدمى «الصغيرة» الحبيبة والدمعة فى عينيه والغصة فى حلقومه. بينما تنصرف الام الى مخدعها المجاور.

وتدوى صفارة الانذار والطبيب على السلم يستأذن بالدخول؛ وسرعان ما ينقطع النور فيغرق بيت السامیري، كسائر المدينة، فى ظلمة سمراء.

ويدور السامیری على نفسه يبحث عن عود ثقاب، وتتراكض ليلى مذعورة فتقع مولولة. وتصحو سوسو تئن انين الجريح الظمآن. ويقبل الطبيب فتنبسط اسارير الفتاة وتكاد تهش لهذا الذى يذكرها كلما رأته خليلاً الحبيب، صديقه ورفيق صباه. بل كادت تضحك لو لا هم الساعة وغم الموقف. فهذه المدافع لا تنفك تتجاوب اصداؤها مرعدة تهتز لها جنبات البيت ذعراً، وترقص الافئدة هلعاً.

وسليم السامیری وزوجته واقفان، هذه عند رأس سرير المريضة وذاك عند قدميه، ينظران فلا يبصران، ويصغيان فلا يسمعان.

وعاد النور عند منتصف الليل ليشهد لحظات سوسو الاخيرة. بينما كان خليل يخاصم عاملة الهاتف لان بيت «الحبيبة» لا يجيب.

ويخرج الطبيب من غرفة «الضحية» والافق يتمخض عن فجر ادكن، مزوداً بوصية سوسو الاخيرة الى هذا الذى ما برح لا يصدق ان تلك المعبودة قد انقلبت كومة من جماد.

عن مجلة «المكشوف» البيروتية



مركز من مراكز التلفون التي يستعملها الطيارون البريطانيون فى ميادين روسيا

عامل صعلوك — وزير الحربية

(البقية من الصفحة ٣)

الانسحاب هم وعائلاتهم ٦٥٠ ميلاً داخل البلاد الروسية تحت قيادته. وسرعان ما ارسل ستالين اليه لمساعدته. فافلح الاثنان فى ارسال كميات عظيمة من الحنطة الى روسيا الشمالية، وحشد جيش جرار لمقاتلة الاعداء المحاصرين. وفى هذه المهمة الاخيرة كان فوروشيلوف اول قائد عسكرى فى العالم ادرك قيمة تجهيز المشاة بوسائل النقل التي تقطع بهم المسافات سريعاً. فحشد كل ما استطاع حشده من سيارات قديمة ومركبات وعربات وقطارات لذلك.

انكسرت المانيا فى تشرين الثانى سنة ١٩١٨ وانتهت الحرب العالمية. غير ان روسيا لم تسترح بعد. لان فى ذلك الحين قام ثلاثة من قوادالروس المعروفين بمعارضتهم للحكم البلشفيكى فنظموا جيشاً كبيراً لمقاتلة الجيوش الحمراء. فهدد احد الثلاثة العاصمة زاحفاً عليها من جهة البلطيك، وثانيهم زحف من سيبيريا مجتازاً جبال اورال، وثالثهم — وكان اسمه دنيكين — هدد جنوب روسيا وفى مقدمتها اوكرانيا بزحفه من شواطىء البحر الاسود.

كان ذلك فى اوائل سنة ١٩١٩، وكان فوروشيلوف آنئذ مدير داخلية اوكرانيا وقائد منطقة خاركوف العسكرى وقائد الجيش الاحمر الرابع عشر. وفي صيف تلك السنة هجم دنيكين هجومه الكبير الذى اجتاح به خاركوف وتقدم الى تولا، وبذا اصبح على مسافة غير بعيدة من موسكو. وهنا انتدب ستالين وفورشيلوف لرد هذا الهجوم واشترك معهما بوديونى. وباعمال عسكرية خارقة افلح هؤلاء الثلاثة وفى مقدمتهم فوروشيلوف فى هزم دينكين وجيوشه الى شواطىء البحر الاسود ومن هناك الى القسطنطينية. ثم نشبت الحرب البولونية الروسية فاشتهر فيها فوررشيلوف ايضاً لانه هزم الجيش البولونى هزيمة شنعاء.

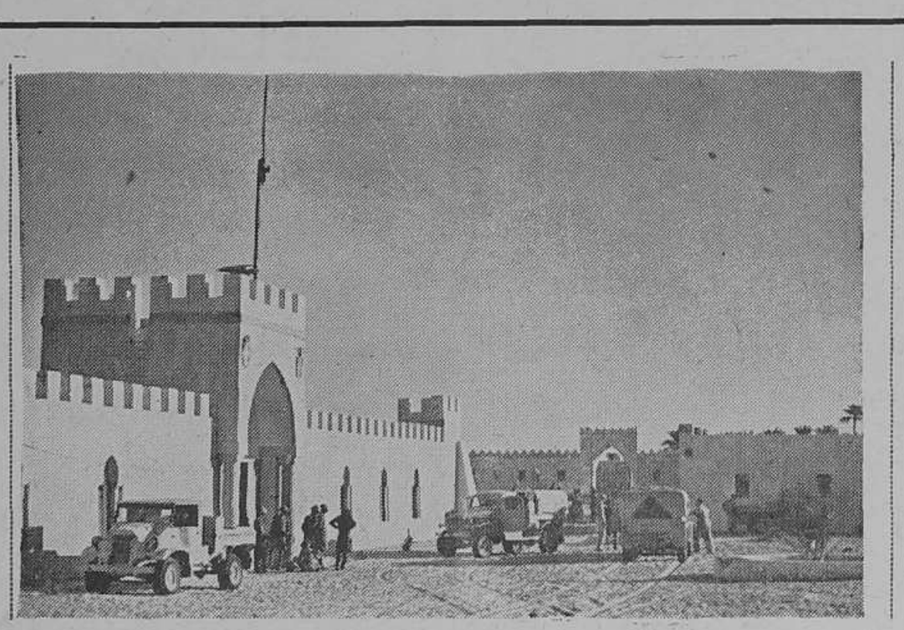
وما استراح فوروشيلوف لحظة حتى جاء الخبر من شبه جزيرة القرم ان فلول جيش دنيكين قد انتظمت تحت قيادة قائد جديد واخذت تزحف شمالاً نحو اوكرانيا. فاضطر فوروشيلوف الى الاسراع الى هناك لقيادة الجيوش الحمراء، وافلح هذه المرة ايضاً فى تشتيت شمل هذه الجيوش وارغام قائدها على الهرب الى القسطنطينية ايضاً.

واخيراً تخلصت الحكومة البلشفية من جميع اعدائها، وفي آذار ١٩٢١ انعقد المؤتمر العاشر للحزب الشيوعى هناك، فانتخب فوروشيلوف فيه عضواً فى اللجنة المركزية (اي الحكومة). وما زال يرتقي من منصب الى آخر حتى تعين سنة ١٩٢٥ وزيراً للحربية. واليه يعود الفضل في انشاء الجيش الاحمر وتنظيمه وتدريبه وتجهيزه باحدث الآلات وبث فيه هذه الروح التي اظهرها خلال الاشهر الاخيرة من هذه السنة، حيث اصبح اول جيش استطاع الثبات امام الجيوش النازية والحاق الخسائر الفادحة بها، ثم دحرها. ومنذ ان احاق الخطر بلينينغراد وهي مركز من اهم المراكز العسكرية والصناعية، انتدب فوروشيلوف للدفاع عنها فقام بالعجائب فى صد هجمات الالمان الهائلة وهو اليوم يساهم فى دحرهم على طول الخط.

هذه قصة كليم فوروشيلوف ذلك الراعى والعامل الصعلوك من لوكانسك التي اطلق عليها فيما بعد اسم فوروشيلوفغراد.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



حصن ومقر الحكومة في يالو — من المدن التي احتلها الهنود فى ليبيا